

فبراير سنة ١٨٣٣ وعين بدلاً منه الكولونيل باترك كبل قنصلاً جنرالاً في مصر . وعاد المستر باركر إلى السويدية وهي على أربع ساعات من انطاكية وكان قد بنى داراً بديعة فيها وغرس حولها جنة غناء ونزل ابرهيم باشا في هذه الدار لما دخل انطاكية وكتب اليه في ١٢ اغسطس سنة ١٨٣٢ يقول انه بات فيها واكل من اثمارها الشهية وفضل السويدية على جنان الدنيا بعد دمشق

وفي مكاتب المستر باركر التالية اشارات كثيرة الى ما فعله ابرهيم باشا في بلاد الشام وسأني على خلاصتها في جزء تال

نبأ من اليابان

لا يختلف اثنان في ان اليابان صارت تعد في مصاف الدول الاوربية الكبرى مثل فرنسا وانكلترا والمانيا وروسيا من حيث جنديتها وبحريتها وانتظام حكومتها واهتمام شعبها بالصناعة والتجارة. وهذا الشاؤ لم تلبثه دولة اخرى شرقية ولا بلنته الدول الغربية الا بشق الانفس وبعد مئات من السنين ففي المثال الذي نضربه للموكتنا وحكامنا ورجالنا عموماً حينما تحمهم على الجري في خطة الاوربيين والقذوة التي يجب ان تقندي بها اذا اردنا الفوز العاجل . ولقد كنا نود ان نمضي الى تلك البلاد ونبحث عن اسباب ارتقائها فوقع لنا بالامس كتاب ان لم يغزو عن الرحلة فخر غير ما نعمل بها الى ان يقضها لنا الله كنية المستر النرد ستد بن المستر ولیم ستد محرر مجلة المجلات الانكليزية بعد ان طاف في تلك البلاد ولقي جلة رجالها وباحثهم في احوال بلادهم . وقد شهد له الوزير ايتو الياباني الشهير انه نطق بالصدق وتكرر الحقائق لم يظريء اليابانيين ولا بخمهم حقم فرأينا ان نعتد عليه في تقرير بعض الحقائق التالية وقدمنا لذلك مقدمة مسببة مما نشرناه في المقتطف في بعض السنين الماضية يتبين منها تاريخ اليابان الى ان دخلت دور العمران الجديد

المقدمة

ما من شرقي انعم نظره في تاريخ المشرق ورأى ما آلت اليه حال ممالكو بعد اتصال الاوربيين بها او جال في ممالك اوربياً ورأى اركان عمرانها وانبساط ظل الراحة والرفاهة في ارجائها الا تمنى ان ينهض الشرقيون كلهم الى مجارة الاوربيين في فضائل عمرانهم ومساقتهم الى كل ما يتخذ منه ليعود اليهم سالف مجددهم ويجاروا امم المغرب في نهضتهم الحديثة وقد

كتب الادبائه في هذا الموضوع وحث الفضلاء على هذه التجارة في مصر والشام والعراق وسائر ايلات الدولة العلية وبلاد فارس وممالك الهند منذ خمسين عاماً ولم يكفوا عن الحث والترغيب لكن لم يقترن القول بالعمل في ممكة من هذه الممالك كما اقترن في بلاد يابان فانها كانت منذ اربعين عاماً موصدة الابواب دون العمران الاوربي ودون كل اجنبي بل دون اهاليها اذا خرجوا منها ثم ارادوا العودة اليها حتى اذا عبثت الرياح بسفينة من سفنها وكسرتها في بلاد اخرى تعذر على ملاحبيها دخول بلادهم ثانية . لكن هذه البلاد الشرقية المتوعدة في المشرق الاقصى التي لم تلتفت الي اقتباس شيء من اساليب العمران الحديث الا منذ ثلاثين عاماً صارت الآن داراً لحكومة دستورية منتظمة ونشرت التعليم والتهديب في كل انحاءها وجعلته الزامياً فبلغ عدد التلامذة في مدارسها الابتدائية الآن اكثر من سبعة ملايين وسبع مئة الف تليذوشرت في انشاء اول مكتبة (كتيخانة) عمومية سنة ١٨٧٢ فصار فيها الآن ٣٨ مكتبة عمومية فيها نحو ستمئة الف مجلد

وتشتمل بلاد يابان على خمس جزر كبيرة ونحو اربعة آلاف من الجزائر الصغيرة ومساحتها معاً ١٤٨ الف ميل مربع وكان عدد سكانها سنة ١٨٩٨ نحو ثلاثة واربعين مليوناً و٧٦٣ الفاً من النفوس واسم ملكها المالك فيها الآن مشوهيتو ويطلق عليه لقب الميكادو ويلقب باللغات الافرنجية امبراطوراً وهو من عائلة يابانية قديمة قيل انها تسلط على بلاد يابان منذ ٢٥٦٠ سنة اي قبل التاريخ المسيحي بستمئة وستين سنة . وقد ولد سنة ١٨٥٢ وورق الى عرش الملك سنة ١٨٦٧ واستتب له على حداثة سنه ان ينقل بلاده من الظلمات الى النور ويرقي بها من حضيض التأخر الى اوج التقدم كما سيجي

وفي اواخر القرن الثاني عشر ليلاد ضعف شأن ملوك يابان وعظم شأن احد القوادق قبض على زمام الملك وتوالت الحروب الاهلية بين خلفاء هذا القائد والملوك الاصليين مدة اربع مئة سنة واخيراً استتب الامر لقائد اسمه اياسو سنة ١٦٠٣ ليلاد فجعل مدينة يديو عاصمة ملكه وحكم خلفاؤه فيها الى سنة ١٨٦٨ فصارت من اكبر العواصم ولكن هؤلاء الملوك او القوادق (ويلقب كل واحد منهم باسم شوغن) لم يخاضوا الملوك الاصليين ولا يذوا طاعتهم بحسب الظاهر ولا تفوا سلطتهم الدينية فبقوا ملوكاً بالاسم كما بقي اطلقاه العباسيون في آخر امهم

ودخل البرتغاليون بلاد يابان سنة ١٥٤٣ للتجارة ونشروا فيها الديانة المسيحية فأوجس اليابانيون منهم خيفة وطردوهم وكل الاجانب من بلادهم سنة ١٦٣٨ وابطلوا الدين المسيحي

ونكّلوا بانباعه تنكيلاً حتى لم يكّد ببق له أثر ومن ثمّ جمعت يابان متع دخول الاجانب منما تاماً وظلت على هذه الحال الى سنة ١٨٥٣ حين جاءها الكونندور بري الاميركي باسطوله واضطرها الى عقد معاهدة تجارية مع الولايات المتحدة الاميركية واقتت دول اوربا اثر الولايات المتحدة وبعثت بسرثها الى مدينة يدوعاصمة الشوغن

وكان كثيرون من اليابانيين نادمين من الشوغن لانه كان يقبس كل امورهم ويرتهم اولادهم ليضطروهم الى الطاعة وزادت قمتهم منه لانه اباح دخول الاجانب الى بلادهم فنشبت الحرب بينه وبين انصار الميكادو (اي الامبراطور) سنة ١٨٦٧ فدارت الدائرة عليه وعقد النصر للامبراطور في السنة التالية ودانت له البلاد كلها . وكان انصاره عازمين على طرد الاجانب من بلادهم واطرح كل وسائل العمران الاوربي والعود بالبلاد الى حالتها الاولى لكن لما استتب لهم النصر عدلوا عن هذه الخطة واطرحوا نير التقاليد القديمة وفتحوا ابوابهم للعمران الاوربي دفعة واحدة وخطوا في ذلك الخطى الطوال وجعلت مدينة يدوعاصمة المدكة كلها لكنها سميت توكيو اي العاصمة الشرقية وعاصمة الامبراطور الاولى وهي مدينة كيوتو سميت سايباكي اي العاصمة الغربية

وكان حكم الامبراطور استبدادياً محضاً وليث كذلك الى سنة ١٨٨٩ وحينئذ ابدله بالحكم الدستوري وانشأ لحكومته مجلس اعيان ومجلس نواب . والتأم هذان المجلسان اول مرة سنة ١٨٩١ وفي مجلس الاعيان نحو ثلثتة عضو وهو يشمل كل الذكور من العائلة المالكة اذا كان منهم اكثر من عشرين سنة وكل الحائزين على لقب بارس او مركيز اذا كانت سنهم اكثر من ٢٥ سنة وكل الذين يخارهم الميكادو للراتب العالية بناء على شهرتهم العلية وكل من ينتخب من الحائزين على لقب كونت او فيكونت او بارون وبعض النواب الذين ينتخبهم اصحاب الاملاك الكثيرة

وفي مجلس النواب ٣٦٩ عضواً ينتخبهم الاهالي ويحق لكل احد ان يكون منتخباً اذا كان عمره اكثر من خمس وعشرين سنة وكان يدفع من الضرائب اكثر من جنيه في السنة . وكل ١١٨ الف منتخب ينتخبون عضواً واحداً . واعضاه هذا المجلس خمسة احزاب المتطرفون والاحرار والمعتدلون والمحافظون والمستقلون . وينقسمون الى قسمين كبيرين قسم يوافق الوزارة وقسم يعارضها مثل مجالس النواب في اوربا . ولا يحق للوزراء ان يكونوا اعضاء في مجلس النواب ولا في مجلس الاعيان ولكنهم يحضرونها هم او نوابهم اذا دعت الحال الى تفسير امر او ايضاح غامض ولا ينتخب لمجلس النواب احد من موظفي البلاط ولا من القضاة ولا من

مراجعي الحسابات ولا من جياة الاموال ولا من ضباط الجيش او البوليس ولا من مستخدمى الحكومة ولا من خدمة الدين ولا من التلامذة ولا من المعلمين ولا من مقاولي الحكومة وفي بلاد يابان طائفتان عظيمتان عاونتا الامبراطور على قهر الشوغن وهما طائفة ستوما وطائفة تشوسيو . والطائفة الاولى معتادة القتال وكان شأنها متوقفاً عليه وعلى بالة رجالها ولذلك لم ترضَ باستياب الامن والاعضاء عما كان لما من الزايبا فتقت عصا الطاعة ونجارت بالعصيان سنة ١٨٢٧ وامشقت الحسام اربعون الف محارب منها فتغلب الامبراطور عليها بعد قتال عنيف واثخن فيها حتى بلغ عدد القتلى والجرحى منها ثمانية عشر الفاً تخلدت الى السكون من ذلك الحين . والطائفة الثانية ليست اقل بسالة من الاولى فيرى الامبراطور ان لا بد له من تقرب رؤساء هاتين الطائفتين والمقاء مقاليد الاحكام اليهم فوجد أكثر المناصب الحربية والبحرية بيد رجال من الطائفة الاولى وأكثر المناصب الادارية بيد اناس من الطائفة الثانية وكان امبراطور يابان متحجياً عن الناس تمام التحجب فلما تغيرت الاحوال منذ سنين قليلة ازال الحجاب وصار يقابل رجاله وزواره كغيره من ملوك اوربا وكذلك الامبراطورة زوجته تقابل الزائرين والزائرات مثل ملكات اوربا

قالت كونتس جرزي الانكليزية وقد زارت بلاد يابان سنة ١٨٩٣ مع غيرها من الرجال والنساء اننا طلبنا ان يباح لنا تقديم فروض الاحترام لجلالة الامبراطور وجلالة الامبراطورة فعينت لنا الساعة العاشرة من النهار فالرجال منا قابلوا جلالة الامبراطور ثم ذهب الرجال والنساء معاً وقابلوا جلالة الامبراطورة وكانت لابسة حلة ارجوانية مزركشة بالذهب . وهي مشهورة في بلاد يابان بكثرة الصدقات وقد بلغها مرة ان احد المستشفيات في حاجة الى النفقات فتصدقت عليه بكل المال المعين لنفقاتها الخاصة مدة سنة ورجال الشرفيات كلهم بالملايس الاوروبية السوداء هذا واللييب يرى في النبذة المتقدمة كثيراً مما سبقتنا به بلاد يابان على قرب عهدنا بالعمران الحديث . ويقال ان احوال القطر المصري غير مجهولة عند اليابانيين وقد انعطوا بنا فاستفادوا منا فائدة لا توازيها اموال الارض فانهم لما رأوا مصر اصبحت غنيمة للدايين اوجبوا على حكومتهم سنة ١٨٧٣ ان لا تستدين غرضاً واحداً من الاجانب

ديانة اليابانيين

الانسان معمول لعوامل كثيرة وعمرانه نتيجة هذه العوامل . واقواها المذاهب الدينية فيها تصور اخلاق الشعوب وتكيف افعالهم . ولا بد من ان يكون للديانة التي يدين بها اهالي اليابان فعل كبير في نهضتهم الحديثة يهذب اخلاقهم ويدمط طباعهم ويفريهم بالسعي والجد

ولا يمنعهم عن مخالفة غيرهم واقتباس الفوائد منه ولا يفرّجهم فيقتنمهم انهم خير من غيرهم
جيلة ومعتقداً. ومدار ديانة اليابانيين على اكرام اسلافهم اكراماً دينياً سمّيه عبادة ان شئت.
فهذه الديانة تعطي قدر الفضيلة والمهنة والسالة والكرم لان المرء ميّال الى وصف اسلافه بهذه
المحامد وامثالها ولو لم تكن بالغة فيهم ثم هو ميّال الى الاعتداء بمبودو

وقد دخل الصينيون بلاد اليابان منذ عهد قديم وادخلوا معهم مذهب فيلسوفهم
كنفوشيوس وهو موافق لديانة اليابانيين لانه مبني على اكرام الاسلاف فزادت به تمكناً ثم
جاء الدين البوذي من الهند وهو مخالف لها من هذا القبيل فاضطرّ دعائه ان ينفروه حتى
واقفها فاعتاد اليابانيون التسامح مع اهل الاديان المختلفة وجاء الآن العمران الاوربي ومعه دعاء
المذاهب المسيحية فافلح العمران اكثر من الدعاء لانه لا يتناقض اكرام الاسلاف ولا يتعرض له
بل ان اكرام الاسلاف اكبر عهد لا كرام القانون والدستور والخضوع لها لانه يستلزم اول كل
شيء اكرام الملك واسلافه اكراماً دينياً كان ديانة البلاد قائمة بعبادة الملك واسلافه او باكرامهم
اكراماً يقرب من العبادة ولا سيما جدته العليا التي يقولون انها الهة النور السموي

ومعنى الحكومة في لغتهم العبادات كانت مفهوم العبادة عندم الاهتمام بمصالح العباد
ولما سنّ دستور الحكومة حديثاً خطب الامبراطور يوم اذاعه والعمل به فقال "ان مؤسس
دولتنا وغيره من اسلافنا العظام شادوا هذه المملكة بمساعدة اسلاف رعايانا على اسس ابدية
وقد ازدان تاريخ بلادنا بهذا العمل العظيم بفنائل اسلافنا وطاعة رعايانا وبسالمتهم وحبهم
لوطنهم. وما الدستور الذي نشرناه الآن سوى ايضاحات للوصايا التي اوصى بها مؤسس دولتنا
وغيره من اسلافنا العظام وقد اعتبرنا فيها ميل الناس الى الارتقاء وتجارة العمران في تقدمه"
فامة تحسب نفسها مأمورة امرأ دينياً بطاعة ملوكها والعمل بقوانين بلادها ويحسب ملوكها
انفسهم مأمورين امرأ دينياً باتباع ميل الناس الى الارتقاء وتجارة العمران في تقدمه لا يصعب
عليها وعليهم اقتباس العمران الاوربي وتجارة الاوربيين في تقدمهم

التعليم

للتعليم الشأن الاكبر في احوال الامم بعد الدين ولا بد منه لكل امة تريد ان تجاري
الامم المتقدمة وقد ادرك اليابانيون هذا الامر وحالاً فتحوا بلادهم للاوربيين ووجبت عليهم
تجاراتهم او الخنوع لهم اوجبوا على انفسهم التعليم الاجباري اي ان يدخل كل ولد من اولادهم
الكتاب حالاً يصير عمره ست سنوات واقتبسوا اساليب التعليم الاوربي حالاً بدل الاساليب
التي كانت متبعة في بلادهم والآن ٨٥ في المئة من اولاد اليابانيين يدرسون في المدارس .

وهذا التعليم الابتدائي لا يفني عن التعليم العالي كما لا يخفى . وقد رأى المركز ابو وزير اليابان الاكبر ان اليابانيين لا يستطيعون ان يجاروا الاوربيين ما لم يتعلموا مثلهم فبذل جهده في اثناء المدارس العالية والكلية وهاك جدول المدارس الابتدائية والمتوسطة والعالية والكلية عدا الكتابيب الصغيرة وذلك عن سنة ١٩٠٠

المدارس	عددها	عدد المعلمين	عدد التلامذة
المدارس الابتدائية	٢٦٩٩٧	٨٨٦٦٠	٤٣٠٢٦٢٣
المتوسطة	١٩٣	٣٢١١	٧٠٣٦٠
العالية	٧	٣٥٠	٥٦٨٤
مدارس البنات العالية	٣٧٠	٤٤٩	٨٧٨٠
مدارس المعلمين	٤٩	٨٣٩	١٢٨٢٩
المدارس الخاصة والصناعية	٣	١١٧	٨٠٣
المدارس الخاصة والصناعية	٣٠٣	٣٢١٢	٤٤٦٩٨
مدارس مختلفة	١١٥٢	٣٩٨٥	٧٣٩٤١
مدارس جامعة	٢	٣٠٥	٣٢٦٨
مدارس الاطفال	٢٣٠	٦١٨	٢١٨٦١

والجامعتان احدهما في عاصمة المملكة وفيها مدرسة للحقوق ومدرسة للطب ومدرسة لثنون الادب ومدرسة للعلوم الطبيعية ومدرسة للهندسة ومدرسة للزراعة . والثانية في كيوتو وهي مثل الاولى ولكن ليس فيها قسم لتعليم فنون الادب . واكثر الاساتذة في هاتين الجامعتين من الوطنيين ولم يكن الامر كذلك عند اول انشائهما بل كان اكثر اساتئتهما من الاجانب قال المركز ايتو للمترسد " لما كنت في لندن احيى الدستور الياباني اشار علي البعض ان انشي مدرسة للهندسة في اليابان فتكون منها فوائد جمة للبلاد فانشأت مدرسة الهندسة واتيتها بكثير من الاساتذة الاوربيين وقد خرج منها المهندسون اليابانيون الذين يديرون الآن اكثر الاعمال الهندسية العظيمة فاشترنا عن المهندسين الاجانب . وقد كانت هذه المدرسة مستقلة وحدها فاضيفت الى المدرسة الجامعة

ولغة اليابان وكتابتها تعرفان نشر التعليم فيها على حد لغتنا العربية وكتابتنا وهاك ما قاله الكونت اوكونا الياباني للمترسد في هذا الصدد " ان من اكبر العقبات في سبيل طالب العلم من اليابانيين انه يضطر ان يتعلم القراءة

والكتابة الصينية وان يتعلم لغة اجنبية على الاقل وعندنا عقبة اخرى خاصة بنا وهي الفرق بين اللغة المكتوبة واللغة المحكية فقد كانا قبالاً متماثلين ثم انتشر في بلادنا التعليم الصيني فكُتبت لغتنا بالحروف الصينية وهي لا توافقها فاذا خطب الامتاز لا يستطيع التلامذة ان يكتبوا بالحروف الصينية الفاظه كما هي بل يضطرون ان يكتبوا ما يدل على معناها . ثم ان اليابانيين غير اقرباء البنية طبعاً لطول ما سربهم من سبي السلم والرخاء وهم مضطرون ان يتعلموا على ما تقدم من الاختلاف بين اللغة المحكية واللغة المكتوبة فلا يبقى لهم وقت كافٍ لترمين اجسامهم وتقويتها واذا اردنا تمرين اجسامهم وجب علينا ان نطيل سني التعليم . وقد ادركنا هذه الصعوبة منذ نحو عشرين سنة وقام منا فريقان لازالتها فريق يطلب ابطال الكتابة الصينية وابدالها بالكتابة اليابانية وفريق يطلب ابطال الكتابة الصينية وابدالها بالحروف اللاتينية . واشتد الجدل بين هذين الفريقين ، وقام الآن فريق ثالث يطلب اصلاح اللغة والكتابة معاً . وقد اهتمت الحكومة بهذه المسألة وعينت لجنة للبحث فيها . ومن المصاعب الكبرى في التعليم ان بعض الاساتذة يعلمون بالانكليزية والبعض بالفرنسوية والبعض بالالمانية وهذا لا بد منه في التعليم العالي في دور الانتقال من حال الى حال ولكن صار يمكننا الاستغناء عنه الآن ولذلك انشأت مدرسة كلية اساتذتها كلهم من اليابانيين والتعليم فيها باللغة اليابانية وحدها وقد وجدنا صعوبة كبيرة في اول الامر لقلّة كتب التعليم اليابانية فانشأت دار طباعة حيث تترجم الكتب المهمة وتطبع . وعاد هذا العمل بالخسارة المالية في اول الامر ثم كثر الطلب على هذه الكتب وقويت همة المترجمين على الترجمة وارجو ان نتقدي بنا الحكومة وكل دور الطباعة ولا يزال اهالي يابان متمسكين بكثير من اساليبهم القديمة ولكن كل سعي في ازالتها واقتباس الاساليب الجديدة يعود علينا بالنفع

قال المسترستد ولا يقتصر سعي الكونت او كوما على تعليم الصبيان ولا على التعليم الادبي بل قد انشأت مدرسة عالية للبنات في العام الماضي ومدرسة للتجارة . وقال لي عن هذه المدرسة ما يأتي . "لا تزال هذه المدرسة قليلة التلامذة فليس فيها الآن سوى مئة تلميذ ولكنها تسع ثلثمئة وارجو ان تمتلئ سريعاً . ويدخلها التلامذة من المدارس العالية من غير امتحان يدرسون فيها ثلاث سنوات فيتأهلون لمعاونة اي عمل تجاري وقد اشرت على الحكومة ان تنشئ فرعاً لعل التجارة في كل مدرسة عالية . والاساتذة كلهم يابانيون ما عدا معلمي الانكليزية فانهم انكليز ومعلمي الصينية فانهم صينيون . وتعلم اللغة الانكليزية اضطراري واما تعلم اللغة الصينية فاخياري . وظاهر انه اخار هاتين اللغتين لان اكثر تجارة اليابان مع اهلها"

والكونت أوكرما من وزراء اليابان المشهورين وهو الذي حاول احد المتعصين قتله سنة ١٨٨٩ فقتل فرسي مركبه وساتقهما واطار ساق الكونت بالدينايت وستأتي ترجمته في تراجم مشاهير اليابان والمركيز ايتو المذكور قبله اشهر رجل في اليابان نسبتاً اليها نسبة بسمارك الى ألمانيا بل اعظم من ذلك كما سيجي في ترجمته وترسل اليابان بعض التلامذة الى اوربا واميركا وقد ارسلت وزارة المالية هذا العام ثلاثة الى انكلترا اثنين لدرس الامور المالية وواحد لدرس بناء الارصفة والحياض في المرافئ البحرية وارسلت وزارة التعليم ووزارة التجارة والزراعة تلامذة آخرين

وجملة التلامذة الذين تعلمهم الحكومة الآن في مدارس اوربا واميركا ١٠٦ وهم ٣١ من جامعة توكيو و٢٢ من جامعة كيوتو و٩ من مدرسة التجارة العليا و١١ من مدرسة المعلمين العليا و٨ من مدرسة توكيو الصناعية و٢ من مدرسة اوساكا الصناعية و٤ من مدرسة الفنون الجميلة و٢ من مدرسة الموسيقى و٢ من مدرسة اللغات الاجنبية و٣ من مدرسة الزراعة و٢ من مدرسة البنات العليا الخ . وقد شاهدنا بعض هؤلاء التلامذة ورأينا فيهم من الالفه وعزة النفس مع الرغبة الشديدة في احراز العلم ما اثبت لنا ان مهمهم كله مصروف الى الاكتساب والارتقاء وحسبهم انهم صاروا يجارون علماء اوربا في الاكتشافات العلمية بل في ادقها كيكروبات الامراض وفواصل الاختار وما اشبه

وجملة ما تنفق الحكومة على مساعدة التعليم الصناعي وعلى تهذيب الامة نحو ٣٢ الف جنيه واما سائر نفقات التعليم فن رسوم خصوصية لتقاضها من الاهالي وليس في مدارس اليابان شيء من التعليم الديني ولكن عند اليابانيين وصايا اديية بمجموعة تسمى يوشيدو كأنها زبدة الآداب في كل الاديان . ومعا اخلف الناس في مذاهبهم لا يختلفون في آداب اليوشيدو وهي توافق آداب الديانة المسيحية كل الموافقة ولم يكن اضطهاد اليابانيين للمسيحيين في اواخر ايام الشوغن فاشجاً عن مخالفة الديانة المسيحية لآدابهم بل عن ان الذين تنصروا من اليابانيين طلبوا امتيازات لا يتمتع اليابانيون بها . اما الآن فيعترض اليابانيون على الرسوم التي في الاديان المختلفة ويقولون انه اذا تجردت هذه الاديان منها وبقي فيها الحقائق الاديية المجردة لم تعد تفرق عما يجردونه في اليوشيدو وسيأتي الكلام على سائر مقومات العمران الياباني الحديث في الاجزاء التالية عظة لتتخط